

"الأمناء" تسلط الضوء على تفاصيل قوام وعتاد وقوة الجيش الجنوبي قبل تحقيق الوحدة

الجيش الجنوبي في ذكرى تأسيسه في 1 سبتمبر

إعداد / قسم التقارير

جيش الجنوب رتب نفسه في وقت قياسي وأستطاع مواجهة جيش الشمال وإجباط مؤامراته

كبيرا أثبت به حين ذاك على قوى الشر والعدوان في نظام الجمهورية العربية وحلفاءها، بأن هناك دولة ونظام سياسي جديد قادر على حماية سيادته الوطنية، وعلى خصومه والمناوئين له أن يضعوا له ألف حساب.. بعد ذلك تسارعت وتيرة البناء والتحديث للجيش الجنوبي وتعززت مثل الانضباط والربط الواعي، والالتزام

صالح غامر بمواجهة الجيش الجنوبي فكادت صنعاء أن تسقط لولا تدخل بعض الأنظمة العربية

الصارم والدقيق بالنظام والضوابط والقواعد المنصوص عليها في القوانين وفي الأنظمة العسكرية، ليغدو في منتصف ثمانينات القرن الماضي من أكثر الجيوش العربية تأهيلا وتسليحا وتدريباً.

مؤامرات إقليمية ودولية

وبرغم ذلك التطور الكيفي والنوعي للقوات المسلحة في الجنوب، إلا أن القوى الحاقدة إقليمياً ودولياً ظلت تراقب ذلك التطور وترصد عن كثب وتدرس الوسائل المناسبة والفرص الممكنة لتدمير وإنهاء تلك القوة العسكرية وإسقاط النظام السياسي، لأنها تطمح بالهيمنة على أرض الجنوب واستغلال ثرواته النفطية والغازية وموارده المتعددة، وأيضاً وهنا (مربط الفرس) التحكم بطرق التجارة العالمية في البحار والمحيطات المتصلة بخليج عدن والبحر الأحمر عبر بوابة مضيق باب المندب، وهذه الأهداف لن تتأتى وتحقق مراميها لصانعي تلك المؤامرات الخبيثة، إلا بواسطة نظام متخلف له زعيم يتصف (بنقاط ضعف) منها محدودية التعليم وضحالة الوعي الثقافي، لكنه يجيد المكر والخداع، ولديه الاستعداد أن يفرط بسيادة وطنه وكرامة شعبه ولو بثمن بخس؟! فوجدت ضالته المنشودة بـ(علي عبد الله صالح) الذي وصل إلى سدة الحكم بصنعاء بطرق مشبوهة عام 1978 م وهو لا يمتلك من مؤهلات السلطة سوى جنوح العريضة والبلطجة، وفهولة الهنجة والاستهتار،

بمناسبة احتفالية الجيش الجنوبي في ذكرى تأسيسه في 1 سبتمبر من كل عام .. يسر "الأمناء" أن تهدي هذا الحقائق إلى أبطال قواتنا المسلحة الذين ما يزالون على قيد الحياة، صامدون وصابرون على الظلم والاستبداد والنفي والتقاعد الإجباري بعد احتلال الجنوب عام 1994م الدموية، وسرقة أسلحته التي بات الجيش الشمالي اليوم يستخدمها ضد الجيران، وأثبت هذا الجيش أن تشكيلته تشكيلة عشوائية، خاصة بعد أن سقطت تحت عتبات المليشيات، التي أصبح يُقاد وبكل بساطة من قبلها!..

قدرات عسكرية ضاربة

كانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من ضمن الدول المهابة بقدراتها العسكرية الضاربة والمدربة بمهاراتها القتالية في منطقة الشرق الأوسط، فقد بُنيت مداميكها العسكرية على أسس ونظم محكمة من حيث التأهيل العلمي والفني والتقني لأفرادها وقياداتها العسكرية، ومسلحة بأحدث الأسلحة وأكثرها تطوراً مقارنة بالقدرات التسليحية لمعظم الجيوش العربية، وهذا التوصيف المجرد من الزيف والمبالغة يمكن إثباته لمن لا يصدق هذه الحقيقة بالبيانات والأرقام المعتمدة من مصادرها الرئيسية، والتي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن دولة الجنوب كانت تمتلك جيشاً قوياً ومؤهلاً علمياً وثقافياً ولديه قدرات وخبرات في استخدام مختلف الأسلحة الروسية والتي كان لدول المنظومة الاشتراكية وعلى وجه الخصوص جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية (سابقاً)، الفضل في تأهيل كوادر جيش (ج.ي.د.ش) في أرقى الجامعات وأحدث المعاهد والأكاديميات العسكرية، كما كان للسوفيت دوراً فاعلاً ليس في التأهيل والتوجيه والدعم بالخبرات اللوجستية (السياسية والعسكرية) فحسب، وإنما بمنح وتزويد القوات المسلحة لجيش اليمن الديمقراطي بالأسلحة المتطورة والقدرات العسكرية البرية والبحرية والجوية.

الجيش الجنوبي وقدرته الردع العالي

فمنذ استقلال شعب الجنوب في 30 نوفمبر 1967م وتحرير أرضه من الاحتلال البريطاني كأقوى إمبراطورية عالمية عرفها التاريخ هيمنة ونفوذاً في العصر الحديث، وتحديدًا بعد التحولات الثورية لما عرف حينها بخطوة التصحيح الجيدة في 22 يونيو 1969م، أولى النظام السياسي بتوجهه الاشتراكي اهتماماً كبيراً في مسألة بناء القوات المسلحة الجنوبية وذلك على أسس وطنية وقيم إنسانية، تتحلى بالإخلاص وحب التضحية والاستعداد القتالي العالي للذود عن حياض الوطن وحماية مكتسبات الدولة الفتية. وخلال مرحلة قصيرة جداً من عمر التجربة العسكرية استطاع الجيش الجنوبي أن يواجه الجيش اليمني عام 1972م في حرب غير متكافئة بشريا وعسكرياً فيحبط أول مؤامرة عدوانية لاحتلال أرض الجنوب، بل ويحقق نصراً

في ذكرى عيد الجيش لـ ج ي د ش...



تأدية الدور المناط به في تأجيج مشاعر الخلافات وأذكي دوافع الصراع التناحري بين القيادات السياسية في الجنوب، وكان له إسهام مباشر (وغير مباشر) في إشعال نار الفتنة بجريمة 13 يناير 1986م الدموية، والتي كانت بحق الكارثة العظمى فيما ترتب عليها من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، ومن تمزق سياسي واجتماعي لدولة ونظام اليمن الديمقراطي، فضلاً عن نتائجها التدميرية للقدرات العسكرية وفقدانها طابوراً طويلاً من القيادات المحنكة والكوادر المؤهلة في مختلف الوحدات العسكرية وفي مقدمتهم وزير الدفاع المناضل (صالح مصلح قاسم) الخصم اللدود لعلّي عبد الله صالح.

وبعد أن تأكدت قوى التآمر بأن الرجل المتهور قد امتلأ قلبه غيظاً وحقدًا ضد النظام ذي التوجه الاشتراكي بالجنوب، وصار على استعداد لتنفيذ المهمات الموكلة إليه وفق الخطط المعدة سلفاً، وبموجب السيناريوهات التوجيهية الصادرة من مراكز وعواصم (الحلفاء والأصدقاء)؟! فقد أقنعوه بأن يتجنب محاولة تكرار المواجهة العسكرية مع دولة الجنوب، فميزان القوى السياسية المحيطة داخلها بسلطته القبلية، لا تسمح لنزواته الإجرامية (ومحو العار) المرفوع شعاراً للانتقام، من إمكانية تنفيذ المخطط بالحسم العسكري لإسقاط النظام غير المرغوب فيه بـ (عدن)؟! لذلك لم يكن أمامه من خيار سوى قبول التوجيهات المعدة (....). وبالفعل نجح بجدارة في

ومحترف على ممارسة جرائم الحقد والعدوان. وقبل أن تسوكل إليه مهمة المؤامرة على نظام دولة الجنوب، دفعت به عنوة تحت هواجس غرور العظمة في فبراير 1979 م وهو لم يمض في تولى (اغتصاب) السلطة في الجمهورية العربية اليمنية سوى سبعة أشهر فقط؟! فقبل مغامرة الاختبار في مواجهة دولة الجنوب وجيشها في حرب أهلية كادت أن تجبره على الاستسلام في عقر داره بالعاصمة صنعاء؟! ولولا التدخل العاجل لبعض الأنظمة العربية والدول الغربية صاحبة المصلحة من تلك المؤامرة، لما كان له حظ النجاة من حتمية السقوط النهائي.

سيناريوهات توجيهية

